يوجوههم من الارض عند السجود وقيل هو نور الخشوع فانه يشرق من
الباطن على الظاهر وهو الاصح وقيل هي الغرر التي تكون في وجوههم
يوم القيمة من اثر الوضوء اه تم اه اخواني الايام سفن ومراحل
وما يحس بسيرها الا الراحل ولا يزال السير حتى يبلغ البلوا والساحل
فليبادر العاقل ويجتهد السالك اين قارون وتبع والممالك الم
تعلم انهم وقعوا في المهالك وقذفهم الى قعر السعير استلمهم مالك
فما نفعهم المال والجيوش والارايك ما هذه الغفلة والفتور
اما مصيرنا اللحود والقبور اما نصير بنضارة احسن ناصرا
ومحاسن وجوه هنا قبحا ودودا وذلك بين الاحبا منسيا
مفقودا من كان منا شقيا فشقيا ومن كان منا سعيدا فسعيدا
اما تعلم ان الموت منتهى الفرح والسرور اما تعلم ان الاجداث
لنا منازل الى يوم النشور ايها الشاب ضيعت الشباب في جهلك
ايها الشيخ اياك بعض فعلك بفعلك ايها الكهل قد آن رحيلك
عن اهلك ايها المغتر بالامل قد نقضت الف الاجل بجد واجلك
ايها الغافل اما انذرك من مضى من قبلك اما ترعوي اما تخاف من نار
وسعير وجحيما تروم بسير الذنوب وبالمعاصي سفيها اما تتوب
الى مولاك وتطلب منه نعيما ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما

وانشدوا

مات الاب الاعلى وتابعه ... ابناؤه ففنوا بفناء قد نسق
وفي التراب من ابنائنا رمم ... كانوا لنا سلفا ونحن لهم لحق
فاجاءهم الموت في سرعة ... واجسامهم في الترب قد انمحق
كل نفس للموت صابرة ... من قاله فقد صدق
فراق الموت يا امره ... مذاقه بلا دهن يسرق

فصل في ذكره

الحمد لله مالك ضروب الممالك وقاهر كل جبار ومالك
منشر الريم الحوائك الذي هو للسموات سامك وللارضين

البسيطة

٢٠

البسيطة بقدرته ماسك منقذ المؤمنين من المهالك ومدخلهم جنة
متكئين فيها على الارائك نحمده على فضله الحامي المتدارك ونشكره على
احسانه المتدارك ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
مؤمن بحقيقة ذلك آمنا بها من نار سجانها مالك ونشهد ان سيدنا و
سندنا وحبيبنا وشفيعنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم ارسله والكفر
شديد العرائك والحق ما بين هالك وابن هالك فلم يزل صلى الله عليه يوضح
المسالك ويرشد السالك صلى الله عليه وعلى اله ما طلعت النجوم الشوابك
وسبح القلاص الرواتك وسلم وشرف وكرم وعظم **قال الله**
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر
اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من
امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين قوله عز وجل ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لما اسر العباس يوم
بدر عيره المسلمون بالكفر وقطيعة الرحم واغلظ عليه علي بن ابي طالب
بالقول ووبخه فقال العباس يا ابن اخي ما لكم تذكرون مساوئنا ولا تذكرون
محاسننا فقال له علي رضي الله عنه الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد
الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج فانزل الله تعالى ردا على العباس
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله اي لا ينبغي للمشركين ان يعمروه
ولا يدخلوه واوجب على المسلمين منعهم من ذلك الى يوم القيمة لان المساجد
انما تعمر لعبادة الله وللتوحيد والتهليل والتكبير والتسبيح فمن كان كافرا
بالله سبحانه فليس من شانه ان يعمرها او يدخلها وذهب جماعة ان المراد
منه العمارة المعروفة من بناء المسجد ومرمته عند الخراب واصلاحه
من الهدم فيمنع منه الكافر حتى لو اوصى به فلا يمتثل بوصيته ولا في
حياته وقال بعضهم العمارة هاهنا دخول المسجد والقعود فيه والذكر
والصلوة قرا ابن كثير واهل البصرة مسجد الله على التوحيد واراد به

لان المسجد الذي لا يصلى فيه لا يسمى معمورا
بل يسمى مهجورا ولا يستوي المعمور كالمهجور
فتبين ان عمار المساجد هم المصلون
العاكفون من امة محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)